

الأصول في النحو

الضربُ الثاني الذي لا علامةَ فيهِ للتأنيثِ : .

وهوَ ينقسمُ قِسمينِ : أحدهما ما أصلهُ أن يكونَ مبنياً للصفةِ فوقَ للمصدرِ .
والقسمُ الآخرُ ما هُوَ من أبنيةِ المصادرِ فوصفَ بهِ أو جعلَ هُوَ الموصوفِ بعينهِ :
الأولُ : ما لفظه لفظ الصفةِ فوقَ للمصدرِ وذلكَ ما جاءَ على (فَعُولٍ) نحو :
تَوَضَّأْتُ وضوءاً وتَطَهَّرْتُ طهراً وأولعتُ بهِ ولَوَّعاً ومنهم مَنْ يقولُ وقدتُ
النارَ وقوداً عالياً وقبيلتُه قديولاً والوقودُ أكثرُ والوقودُ الحطبُ وعلَى
فلانٍ قديولٌ وهذا البناءُ أكثرُ ما يجيءُ في الصفاتِ نحو : ضَرُوبٍ وقَتُولٍ
وهَبُوبٍ وتَوُومٍ وطرُوبٍ .

الثاني : ما لفظه لفظُ المصدرِ فجاءَ على معنى : مَفْعُولٍ وفَاعِلٍ وذلكَ قولُكُ :
لَبِنٌ حَلَابٌ إنَّما تريدُ : مَحْلُوبٌ وكقولِهِم : الخَلْقُ إنَّما يريدُ بهِ :
المَخْلُوقَ والدرهمُ ضَرَبٌ الأَميرُ : أَي : مَضْرُوبٌ .

ويقعُ على الفاعلِ نحو : رَجَلٍ غَمْرٍ وَرَجَلٍ نَوْمٍ إنَّما تريدُ : الغَامِرَ
والنائمَ ومَاءٌ صَرَى أَي صرَّ ومَعَشْرٌ كَرَمٌ أَي كُرْماءٌ وقالوا صَرِي يَصْرِي صَرِي
وهُوَ صَرٌّ إذا تغيرَ اللبنُ في الضرعِ وهُوَ رَضِي أَي : مَرَضِيٌّ وأَمَّا ما جُعِلَ
هوَ الموصوفُ بعينهِ : إلا أَنهم جاؤوا بهِ مخالفاً لبناءِ المصدرِ وغيرَ مخالفٍ .
فقولُهُم : أَصَابَ شِيعَةَ هَذَا شِيعُهُ إنَّما يريدنَ مُشِيعَةَ هُوَ وَمِنْ ذَلِكَ : هُوَ
مِلءٌ هَذَا أَي : ما يملأُ هَذَا وقولُهُم : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ إنَّما معناهُ : لَيْسَ
لَهُ طَيِّبٌ أَي : لَيْسَ بِمُؤَثِّرٍ فِي ذَوْقِي وَمَا أَلْتَذُّ بِهِ فَهَذَا مِمَّا خُولِفَ بِهِ .
وقد يجيءُ غيرَ مخالفٍ نحو : رُوِيَتْ رِيًّا وَأَصَابَ رِيَّهَ وَطَعَمْتُ طُعْمًا وَأَصَابَ
طُعْمَهُ وَنَهَلَهُ يَنْهَلُ نَهْلًا وَأَصَابَ نَهْلَهُ وَقَالُوا : قُتِّتَهُ قَوْتُتًا وَالْقَوْتُ
: الرزقُ فَلَمَّ يدعوهُ على بناءٍ واحدٍ وقالوا : مَرَّيْتُهَا مَرِيًّا إِذَا أَرَادَ
العَمَلَ وحلبتُها مَرِيَّةً لا يريدُ